والنور لا يحجب حجب الدجى ... ولا بالسراج من السغابس
والصبح إن أشهر سيف الضيا ... بطارة الظلماء كالفارس
وما كذا الحكمة عن جابر ... عن جعفر الصادق من دارس
فإن تكن رغبة في فيلها ... وهمة في صنعة الأطلس
فالكف وقصر عن ضنوك الخطا ... تقل بكي المنى لا مس
وروح الجسم برفع الأذى ... من مارد في نفسه خانس
وازرق على سار حظان بد ... حتى يرى في لونه الدامس
عوده من بعد نفور لسد ... حين أتى كل زنجي زامس
واسحق على النيران أجزاءه ... بماء أدمان لذكا بس
لا غرو في إنفاذ أن يسري ... طاردة بالحل لا العقاكس
فالصحب لا تغلوا بجاز القيد ... ولا أوسعت بالنار العابس
والتمس الإبرة فالكنا مها ... وانجاب عنها ظلمة الغابس
والمجب الدم من أبي ثابت ... في بدء منشأ النبي الدارس
وإن تقب التشوير واحتقن فيه ... تغر بصنع في الحشا لا نبي
والعلم بمن الفوز في علمهم ... عن شمسهم والعمر الحادس
مذ أمهوا القلب كما كنت ... صعب على كل فتى دارس
وليس من ظن بلوغ المنى ... بالفكر والتجريب كالفاقس
ينال من صنعتنا ما اختفى ... في باطن الرمز على الحادس
واجهد في الطالب في الكشاف ... فوز على إنجاز كل مامس

لم يعبر ذا حكمة مرشدا ... فليلبس الصنعة عن لابس
ومن يكن في العلم ذا فوق ... فليفتش عن مجواه بالأيس
بل يدري الفصوى وبالوالي ... ذكر على ملطل الشرى جالس

ولما جمع الله تعالى في فاتحة التنبيه

لله الله من علم لذ العقل أدمنا ... ولا كنه روى من الفهم معكسا
سقى الغيث أرض النحس من مطابه ... ممن على وادي الغزيب وعرسا
وأجرى جيلة النفس يجب في هذا ... وينبع في أجساد ما الروح منحسا
وحلل صخر القلب ماء فجرا ... وأهلك في أرض الكتاب الحسا
وأخصب أرض الحي سفيا فإنبتت ... شفيفا ونسرينا وآسا ومشمشا
وأصبح غض النحل بالهلع باسقا ... وغرد طير السحر فيه وعشعشا
وضمت تقضيض الزهور منيمة ... وصرت جلباب الرياض وزركشا
وواصلت حض البيض في العش مرة ... فأنتج وجاء ذرا من ريشا
وحمر مبيض البقاع مسودا ... وغبر مبيض الأراضي وغبشا
فصار عراب النبي في جنباتها ... فأصبح ذيع العامرين موحشا
وذي جهمل فيه ضيع عمرا ... وجمع كتب الفوز فيه وحوشا
إذا مصدر شوق الصناعة حاجزا ... اكتب على درس الصحور ومنشا
وطالع كتب الفوز ينقل ما روى ... وحرف في الشطور وعمشا
واصغ إذ فوز الأجانب سمعه ... وأغرض عن سر نبيا وبدا لكشا

Copyright © King Saud University